

Collectif
des
familles
de
disparu(e)s
en
Algérie

المفقودون DISPARUS
ون DISPARU المفقودون
المفقودون DISPARU المنة
DISPARUES المفقودون
المفقودون DISPARUS
DISPARUS المفقودون
DISPARUS المفقودون
المفقودون DISPARUS

الحقيقة و العدالة

للمفقودين

في الجزائر

رسالة إخبارية

رقم 6 - جانفي/مارس 2003

" سوياء من أجل الحقيقة والعدالة "

مبادرة من جمعية الصمود (جمعية العائلات المفقودين المختطفين من قبل الجماعات المسلحة) وبالشراكة مع أس أو أس المفقودين، الرابطة الجزائرية لحماية حقوق الإنسان (ج ح ح إ) وتحالف عائلات المفقودين بالجزائر (ت ع م ج)، تم التحضير لانعقاد ندوة دولية حول الإختفاءات القسرية التي سوف نعنونه " سوياء من أجل الحقيقة والعدالة ". بحلول أكتوبر 2002، تحصلت جمعية الصمود على الأموال اللازمة التي التمسناها.

أجرت نصيرة ديتور عدة تنقلات بين الذهاب والإياب من أجل المشاركة في التحضيرات الخاصة بهذه الندوة الدولية. محاضرون، وخبراء في أدوات القانون الوطني والدولي، حول ميكانيزمات هيئة الأمم المتحدة و حول قانون العقوبات الدولي، من المقرر حضورهم لتكوين متدربين ولكي نستفيد من معرفتهم، هذه الندوة من المفترض أن تجمع ممثلي جمعيات عائلات المفقودين من لبنان، المغرب، أرجنتين ومن الشيلي الذين سوف يدلين بشهادتهم حول الاعتقالات القسرية في بلادهم الخاصة، عن كفاحهم والنتائج المتحصل عليها.

لكن في آخر لحظة، علمنا بأن السلطات الجزائرية رفضت تسليم التأشيرة للمدعوين الأجانب. مواجهة لهذا العائق في آخر لحظة، قرر إبقاء هذه الندوة محصورة في قوة الأشياء أو مشكل الإختفاء القسري في الجزائر فقط. الندوة جرت إذن وطنية ولم تتحصل على الصدى المطلوب.

حوالي مئات الأشخاص حضروا. من بينهم ممثل طالب إبراهيمي، وممثلوا أحزاب الإصلاح

و أف أف أس. خصص صباح الثامن عشر لتاريخ حركة عائلات المفقودين. افتتح الأستاذ علي يحي عبد النور الجلسة بتقديم الإختفاء القسري كسلاح حرب موجه لترهيب الشعب.

تكلمت السيدة صافية فحاصي عن حركة الأمهات في الجزائر و نصيرة ديتور حول ترقية ملف المفقودين على المستوى الوطني والدولي ومعالجته من قبل السلطات الجزائرية.

بهذه المناسبة، ذكرنا بمعارضتنا لإرادة الدولة الجزائرية في تعويض العائلات دون خلق الحقيقة والعدالة، نذكر بان هذه أرادت تعويض العائلات وغلق الملف قبل نهاية سنة 2002. بعد الظهر كرس للجانب القانوني والبسيكولوجي للمفقودين. اختتمت هذه الندوة بندوة صحفية أين حضر 48 صحفي وسبب صدا إعلاميا مهما.

الاتفاقية الدولية حول الإختفاءات القسرية ؟

في 1998، تبنت اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان لدى هيئة الأمم المتحدة، مشروع الاتفاقية الدولية حول الإختفاءات القسرية وحولته إلى لجنة حقوق الإنسان لتبناه. هذا المشروع أحدث موجة مناقشات من 1999 إلى 2002. قررت اللجنة في 2002 إنشاء مجموعة عمل معيارية لتحديد نص قانوني مجبر حول الإختفاءات القسرية.

انعقدت الدورة الأولى في جوفيف من 6 إلى 21 جانفي 2003 أعادت جمع عدد من ممثلي الدول والمنظمات غير الحكومية. شاركت نصيرة ديتور باسم ائتلاف الأورو المتوسطي. عند افتتاح الأشغال اتجهت المناقشات مباشرة

تفاجئت نصيرة من سجل معرفتهم الدقيقة
لوضعية الجزائريين.

" المنتدى المغربي للنشاط السياسي والديمقراطي "

استدعي تحالف عائلات المفقودين بالجزائر من
2 الى 9 فيفري 2003، الى مراكش من طرف
المعهد الوطني الديمقراطي للمشاركة في ملتقى
للتكوين. هذا الملتقى جمع جمعيات، وأحزاب
سياسية وصحفيين جزائريين ومن المغرب،
من موريتانيا ومن تونس.

بالنسبة للجزائر الجمعيات المشاركة هي ت
ع م ج، الصمود، الجمعية الوطنية لعائلات
المفقودين، ر ج د ح إ، والأحزاب السياسية: أف أف
أس، ج ت و، حماس، إصلاح، ت و د. عقدت
نصيرة ديتور محاضرة حول مسألة تقرب
الأحزاب السياسية و المجتمع المدني في
المغرب.

تأثر ممثلي الأحزاب السياسية بخطابها،
فالتمسوا إعطاء رأيهم حول هذا المشكل، فأعلنوا
بالإجماع عن دعمهم لعائلات المفقودين وتنفيذ
كل شيء من أجل أن تتجلى الحقيقة حول الملف.
أبدت جمعيتنا ارتياحها جراء قرارهم واعتمدت
كثيرا على أنشطتهم من اجل مساعدتنا لتقهم
قضيتنا لدى السلطات الجزائرية.

مذكرة حول المفقودين القسري في الجزائر تسلّم إلى مستشار السيد شيراك

في 24 فيفري 2003، التقى وفد من تحالف
عائلات المفقودين بالجزائر مع السيد
بارون (مستشار التقني لرئيس الجمهورية
الفرنسية) بسبب السفر الرسمي للسيد
شيراك للجزائر من 2 إلى 4 مارس 2003،
وسلمت له مذكرة حول ملف المفقودين القسري
في الجزائر. هذه المذكرة تشرح الوضعية الحالية

حول الميكانيزم المطبق و النظام الأساسي
للوئائق : الاتفاقية الدولية للبروتوكول المضاف
للميثاق الدولي حول الحقوق المدنية والسياسية
(م د ح م س) ؟ فضلت بعض الدول مثل سويسرا،
الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا تبني
بروتوكول مضاف للميثاق الدولي حول الحقوق
المدنية والسياسية، على تبني اتفاقية مستقلة.
في الواقع، الاتفاقية تتطلب بدء التنفيذ للجنة
ممثلة بالأمانة، وأن هذه الدول تدعي بأن الأمم
المتحدة لم تتبقى لها الوسائل المالية
لتنحمل بنية جديدة. الاتفاقية تفرض أيضا
دمج جريمة الإختفاء القسري في القانون
الداخلي لكل دولة.

دول أخرى أصرت على ضرورة الأخذ بعين
الاعتبار الإختفاءات القسرية المنسوبة
للجماعات غير حكومية : قدمت الجزائر
تدخلاتها حول هذه النقطة.

الدورة المقبلة لمجموعة العمل المعيارية
لتحرير النص المجرى سوف يكون في 1 إلى 5
جانفي 2003 و الأخير في جانفي 2004.

موقع على الأنترنت حول الإختفاءات القسرية في الأكاديمية بليل

توجهت نصيرة ديتور إلى ثانوية فولتا
وبنقليز (59) ردا على الدعوة التي وجهت لها
من قبل فرع رابطة حقوق الإنسان للبلدية.
قامت بثلاث محاضرات حول الإختفاءات
القسرية في الجزائر لدى التلاميذ، وكذا محاضرة
مفتوحة أين حضرت خصوصا للمجلس
البلدي. قدم التلاميذ أعمال أبحاثهم والنتائج
حول الإختفاءات القسرية في (الجزائر،
الأرجنتين، الشيلي، الخ) بمساعدة أساتذتهم،
وقاموا بتكريس موقع على الأنترنت لدى
موزع الأكاديمية في ليل وحرصوا على
إطلاقه يوميا. التلاميذ عملوا بشكل واضح،

وتقترح حلول لتطبيقها من قبل الحكومة الفرنسية.

في الواقع، أن فرنسا تتابع منذ سنوات مبادرة حل مشكل الإختفاء القسري في لجنة حقوق الإنسان لهيئة الأمم المتحدة وتساند الإجراءات لإعداد الإتفاقيه الدولية حول الإختفاءات القسرية وتستطيع لعب دور بارز لدى السلطات الجزائرية.

إن دليل هذا التدخل، لا يمنع من القيام بهذا الاعتبار، ولا ينقص من أهمية التذكير بأن عائلات المفقودين كونوا في مذكرتهم في 4 سبتمبر 2002 عدة اقتراحات للتسوية الوطنية لهذه المأساة.

كما يبين العدد السابق، لا يمكن وجود مصالحة وطنية حقيقة دون التسوية النهائية لهذا الملف. يعز، على السلطات الجزائرية الاعتراف بمسؤوليتها ظاهرة الإختفاءات، مسؤولية جهاز الأمن يعطي استمرار المشروط للحقيقة والعدالة المطلوبة من قبل العائلات.

زيارة الرئيس شيراك إلى الجزائر

خلال ثلاث أيام من زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر، أمهات وزوجات لم يعجزوا عن البحث لقطع طريق الذي يمثل بلد حقوق الإنسان. لهذا نضما أس أو أس المفقودين وتحالف ع م ج سلسلة من مظاهرات بمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر بياس.

عشية وصول الرئيس الفرنسي، نضما أس أو أس المفقودين وتحالف ع م ج ندوة صحفية في مقر جمعية أس أو أس المفقودين. هذه الندوة الصحفية (20 صحفي لمناداة الرئيس شيراك) لمعرفة الصدى الإعلامي الكبير.

يوم وصول السيد شيراك، اجتمعت زوجات وأمهات المفقودين في ممر موكب رئيس الدولة الفرنسية، السلطات الجزائرية قامت

بتوقيف 15 امرأة واحتجزتهم مركز الشرطة حتى نهاية الاحتفال الرسمي. مقابلة للاعدل هذا، قررت الأمهات الدخول في إضراب عن الطعام خلال فترة تواجد السيد شيراك على التراب الوطني.

كما نشرن بيان صحفي يدعون من خلاله السيد شيراك لزيارتهم : " الرئيس بوتفليقة سلم لكم مفاتيح المدينة، ونحن نسلم لكم مفاتيح قلوبنا ". جمعية راج زارتنا خلال الإضراب، وكذا رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان علي يحي عبد النور. كما تلقينا مساندة عدد من جمعيات الأوروبية.

في اليوم الموالي، وبمناسبة زيارة السيد شيراك للمقبرة الفرنسية ببولوجين، نضمنا مظاهرة في ممر موكب رئيس الدولة الفرنسية. 150 شخص لوحوا بمناديل الجمعية. تبعت هذه المظاهرة بمسيرة على الأقدام جابت كل أنحاء العاصمة إلى غاية مقر جمعية أس أو أس. في الختام، الأمهات بقيادة ممثلهم حاولوا الدخول إلى الندوة الصحفية المنشطة من قبل الرئيس الفرنسي في قصر المؤتمرات، لكن بدون جدوى.

إن عزم الأمهات لم يهتز باللقاء المخفق. ننشر حتى النهاية لهذه الرسالة الإخبارية لنسخ اشهادات مأترة لأم مفقود لزيارة الرئيس الفرنسي، الشهادات التي تشهد عن كفاحهم.

لجنة تحقيق جزائر- جزائرية

برهنت الأمهات مرة أخرى عن تفاعلها من خلال اقتراح لجنة تحقيق وطنية منجزة من قبل السيد فاروق قسنطيني، رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية وتطوير حقوق الإنسان، وظهرت في الجرائد خلال شهر مارس.

طيلة سنة 2002، واجهت الأمهات مشروع الحكومة الجزائرية للتعويضات وغلق الملف. ايجابية لقرارهم وبعمل الجمعيات، اقترحت

السلطات الجزائرية حل آخر لتسوية المشكل : إنشاء لجنة تحقيق جزائر-جزائرية. لكن مرة أخرى، جمعيات عائلات المفقودين في الجزائر تشك في مصداقية السلطات الجزائرية.

مع العلم، عدة لجان تحقيق أنشأت خلال السنوات الأخيرة بدون أية نتيجة ولا مصير عملهم. علاوة على ذلك نستطيع الشك في الإيمان القوي للسلطات التي ترفض دائما السماح لفريق عمل الاختفاءات القسرية التابعة لهيئة الأمم المتحدة، بالدخول إلى الأراضي الجزائرية.

من جهة أخرى أكد السيد قسنطيني في مقال بإعلانه للجنة التحقيق هذه ولا يمكن احتواءها على أي أجنبي؟ على كل حال، نفس رئيس ل و إ ت ت ح إ، تمنى تقدم عمل اللجنة الذي نادى وصرح في نفس المقال فيما يخص بالإختفاءات: " إنني أشك بأن الجيش هو الذي قام بمثل هذه التصرفات. يمكن أن تكون تصرفات معزولة، لكن الجيش خليف الجيش التحرير الوطني، لا يمكن اتهامه بمثل هذه التصرفات." فقدموا نتائج لأعمال هذه اللجنة قبل حتى أن ترى النور.

إقتراحات رئيس ل و إ م ت ح إ لتجيب على أي شيء يخص ما أشارنا إليه في المذكرة التي قدمت في 5 سبتمبر 2002. في هذه الوثيقة وضعنا الأسس لتسوية هذا المشكل المألم.

بالنسبة لعائلات المفقودين، الحل الصادق يمر عبر السياق المتناقض لمظاهرة الحقيقة و من خلال نشاط عقلاني للعدالة المستقلة. نستطيع الاعتراف والمشاركة في أعمال لجنة التحقيق إذا كانت مستقلة، عامة، وتظهر الشفافية.

هذه اللجنة سوف ترسخ سياق التناقض، في حضور العائلات، محاميهم، ممثلهم، جمعيات المدافعة عن حقوق الإنسان وممثلوا هيئة الأمم المتحدة. هذه اللجنة لا بد أن تمر دون تحفظ إلى كل أماكن الاعتقال، السرية أو لا، وكل الوسائل الضرورية لا بد أن توضع في متناولها لتقوم

بالتحقيق بشكل فعال حول الإختفاءات و تسمح بالحصول على نتائج. مثل مشروع الحكومة لا يجيب بوضوح على أقصر هاته الشروط، فقررنا المواجهة والنداء إلى أكبر تجمع احتجاجي في 26 مارس 2003.

تجمع 26 مارس 2003

للاحتجاج ضد عرض التحقيق هذا، نادت كل من جمعية ت ع م ج و أس أو أس المفقودين إلى تجتمع وطني في 26 مارس 2003 .

كرس شهر مارس إلى التحضيرات لهذا التجمع. لقد كتبنا الى السيد بوتفليقة والى كل الوزارات من أجل تذكيرهم بموقفنا من لجنة التحقيق. ولم نتلقى الى يومنا هذا أية إجابة. ولقد نبهنا أيضا السفارات الأجنبية، ممثلي كندا، الشيلي، البريطانية، ألمانيا، اسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الخ. رويانا لهم. أكدوا فهم تخوفنا وقالوا بأنهم موافقين مع شرطنا للشفافية من أجل إظهار الحقيقة حول هذا الملف. وأخيرا طلبنا من الأحزاب السياسية بأخذ موقف حول هذا الملف الشائك، ومساندة مطالبنا. وسوف يكونون بجانبنا عند التجمع. لقد التقين بالسيد جاب الله من الإصلاح، سعيد سعدي من التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، آيت جودي من جبهة القوى الاشتراكية، نواب من حماس و ح ع (حزب العمال).

تجمع 26 مارس 2003 جمع حوالي 450 شخص. أكثر من عشر مناطق جهوية كانت ممثلة، معسكر، مستغانم، غليزان، وهران، الجزائر العاصمة، بليدة، مديدة، قسنطينة، سطيف، جيجل، وقالمة. شخصيات مثل علي يحي عبد النور، رئيس رابطة حقوق الإنسان بالجزائر، حكيم حداد، الأمين العام لجمعية راج برفقة متطوع من جمعية راج، علي مرابط رئيس الصمود، مسؤول من جبهة القوى الاشتراكية و ثلاث أعضاء من حزب الإصلاح جاءوا المسنداتنا. عند التجمع

بالذهاب و إلا سيفصلون عن العمل. جميع واجهات المدينة أين يمر السيد حاك شيراك دهنت، نباتات غرست، شباب، شيوخ، الجميع عمل ليلا ونهارا ، الأنوار في كل مكان، أه ياربي الجزائر باهية في لمح البصر كل شيء جميل. لكن فقط أين يمر السيد الرئيس بالطبع. بمكتبا في أس أو أس المفقودين، نصيرة المكافحة، ونحن الأمهات الشجاعات قررنا الذهاب لحضور هذا العرض الجميل.

(...)

ننظر إلى هذا العرض الجميل، وقلوبنا تتمزق من الألم، أنا خاصة ارتجف وافكر: لماذا ابنائنا غير موجودون بين هؤلاء الشباب؟ هم أيضا لهم الحق في هذا البلد. بعض الأمهات بكت.

بعد ساعة استدلت علينا الشرطة. واحد منهم طلب من أم بالانسحاب من الجمهور للتكلم معها. اتبعتهما وطلبت منه ما الذي يريد. أجابني وقال : " المسؤول رآكم وعرفكم، وأمرنا بتسريكم، وإلا سوف نأخذكم جميعا إلى مركز كافينياك."

جميع الأمهات عادت، الأشخاص الذين كانوا أمامهم لم يفهموا شيئا سألوا لماذا اختاروا هاته النساء؟ أجبتهم بأننا جزائريات 100%، ولنا الحق بالمشاركة مثل كل الناس الذين كانوا بالآلاف، وقد ثورنا لأنهم هم من أجبرونا على بغض هذا البلد. رجعنا إلى أماكننا. في لحظة، جاء رجال الشرطة وطلبوا منا إتباعهم إلى مركز الشرطة.

(...)

الأربعاء 5 مارس، يوم خصص لكل عائلات المفقودين، جاءوا من كل مكان في الولاية، من الساعة 9 صباحا إلى منتصف النهار، مناديل وصور بين الأيادي، شعارات من كل الأنواع، نحن ونبقى واقفين حتى يرجع أبناءنا، "إنشاء الله"، بمساعدة الله القادر، طلبنا منه أن يمنحنا الكثير من القوة والصبر، لا برد الشتاء، ولا حر الصيف يستطيعون إيقافنا.

شعارنا يرن في كل الأماكن، بشكل عام، صوتنا يسمع.

جزء من عائلات المفقودين امسكوا بعنف من قبل الشرطة و الأشخاص أربعمئة الحاضرون واصلوا بقوة أمام مقر اللجنة الوطنية الاستشارية لمراقبة وحماية حقوق الإنسان (ل و إم ح ح إ). عمل رشال كارنل، مراسل فوتوغرافي مستقل من جنسية هولندية بقسوة، وحجز فلمه. وأمام عزم العائلات، لم تستطع الشرطة حجز آلة تصويره.



الجزائر في الواجهة

ننشر هنا نسخة من ملخص للسيدة بوشرف، نائبة رئيسة أس أو أس المفقودين، كتبت لسرد زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر.

" نحن، عائلات المفقودين، قررنا بأنه يوم الاثنين 3، سوف نكونوا أمام م ش و (المجلس الشعبي الوطني)، من أجل الحضور قدوم الرئيس جاك شيراك، كون كل الجزائريين يتمنون رأيتيه، خاصة الشباب الذين يطلبون التأشيرة من أجل الهروب من هذا البلد الجميل ألا وهو الجزائر. مع الأسف، اضطررنا إلى كرهه، بسبب اللاعدالة ، الحقرة [احتقار القادة] وخاصة الفساد. الأحد 2مارس ، كنا على علم بوصول الرئيس الفرنسي وذهابه إلى باب الواد. هذا الصباح جميع المواصلات كانت متوقفة.

في القبة البلدية كانت مغلقة وأكثر من اثني عشر حافلة كانت متوقفة، المسؤولين أجبروا كل العمال والكثير من الشباب، بالذهاب لاستقبال الرئيس. في دائرة حسين داي هددوا كل العمال